

علوم القرآن | المجلس الرابع | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى. وعلى اله وصحبه ومن لهنجه اختفى - [00:00:01](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الاكارم في المجلس الرابع من التعليق على مقرر علوم القرآن في برنامج ارواء. وما زلنا في ثانيا الفصل الثاني من فصول هذا الكتاب. وهو الذي يتحدث عن المسائل المتعلقة بنزول القرآن - [00:00:18](#)

هذه المسائل ربما بعض الناس ينظر اليها انها مجرد معلومات هامشية لكنها حقيقة تؤثر كثيرا كثيرا في فهمك للقرآن وفي تعايشك معه ومعرفتك لمقاصده سبينا هذا الفصل علوم التنزيل. يعني المسائل المتعلقة بماذا - [00:00:39](#)

في عملية نزول القرآن. سواء اولا الكلام عن الوحي واشكاله. كما ذكرنا في المجلس السابق. والكلام عن كيف نزل القرآن بالتحديد الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك تفصيليا خلال ثلاثة وعشرين سنة. اليوم ان شاء الله وكذلك تكلمنا في المبحث الثالث عن اول ما نزل من القرآن - [00:01:00](#)

واخر ما نزل. اليوم سنتكلم ايضا من المسائل المتعلقة بنزول القرآن قضية آآ السور التي نزلت في مكة والصور التي نزلت في المدينة. الذي يسمى المكي والمدني ما هو المكي والمدني؟ ايضا سنتكلم ختاما عن اسباب النزول - [00:01:20](#)

الوقائع والمجريات التي كانت تحصل في زمن النبوة. وبناء عليها تنزل الايات فهم الانسان لهذه التفاصيل خاصة المبحثين الذين سندرسهم اليوم المكي والمدني واسباب النزول حقيقة مهم جدا لتدخل في اجواء القرآن - [00:01:39](#)

يعني القرآن ليس نص نزل مرة واحدة ككتاب واحد بدون اي اجواء وتفاصيل في تنزله كلا. القرآن عظيم حتى في طريق التنزل القرآن عظيم حتى في طريق التنزل ومعالجته للقضايا التي كانت تحصل. وهناك دلالات تربوية كبيرة - [00:01:58](#)

جدا في طريقة تنزل القرآن يعني ستستفيد منها دروس عظيمة في طريقة تنزل القرآن سواء في مكة او في المدينة او في الاسباب التي نزل من اجلها. فلا تظن ان القرآن هو كالمؤلفات المعاصرة - [00:02:21](#)

واحد الف كتاب ونزله على السوق بدون اي سبب واي مقصد بده يبيع الكتاب لا لا لا القرآن نزل ليصلح حياة الامم بالتالي حتى في طريقة تنزله يجب ان تفهم كيف نزل. ولماذا نزل بهذه الطريقة وهذه الالية - [00:02:36](#)

وليس بطريقة اخرى او بشكل اخر. لان هذا سيفتح لك افاق كبيرة في فهم القرآن والتعبد به. الشعور انه واقع عملي في حياتك. احنا حتى نكون صادقين مع انفسنا من الاسباب اللي بتجعل بينا وبين القرآن فجوة - [00:02:56](#)

اعود فاقول هي اننا نتعامل مع القرآن ككتاب بركة فقط نتبرك فيه في الصباح وفي العزايات وفي الافراح. ونفتتح به الحفلات ونختتم به المجالس لكننا لا نعرف ان هذا القرآن او لا نشعر لا نعرف ممكن بعضنا بيعرف لكن لا يشعر ان هذا القرآن خلال ثلاثة وعشرين سنة عم بينزل - [00:03:15](#)

شيء في مكة شيء في المدينة واقعة حدثت مع الصحابة جاء مصلي يعالجها. فلانة قالت قد قد سمع الله قول التي اجادلك فجاء لمعالجة هذا هذه الامور لو اننا نعيشها اليوم لو اننا نعيش القرآن - [00:03:35](#)

كأنه يتنزل علينا اليوم كما عاشه الصحابة قبل خمسة عشر قرنا. وهو ينزل عليهم لشعرنا بطعم القرآن يعني فرق بين من يتعامل مع القرآن وكأنه ينزل عليه هو وكأنه هو الذي يتلقى التنزيل وكل اية بتتكلم له عن مشكلة في الحياة بروح بشوف القرآن ايش بقول. في

هاي المشكلة بحاول يرجع لنفسه. اه القرآن - 00:03:54

قل لي كذا اروح اعمل كذا. هنا انت عم بتعيش القرآن جزء جزء ومقطع مقطع واية اية تشعر به بخلاف كما قلت اللي بتعامل معه مجرد كانه بس انه كأن المراد ان يحفظ حفظا وان يختم ختمة وان يكون في ميادين المسابقات العالمية في - 00:04:19
وخروج عن مقصده بهذا الشكل الهائل. لن تذوق طعم القرآن حتى تعرف اسرار تنزله بدك تكون فاهم هاي القضية يعني ليس حتى مجرب يا شيخ لو فسرته بدون ما افهم اسرار التنزل - 00:04:38

جيد لكن سيكون فهمك قاصدا مجرد تفتح تفسير ابن كثير او اي تفسير وانت مش عارف طب هاي الاية ايش اجواءها؟ ايش الظروف اللي نزلت فيها؟ اللي نزلت في مكة ولا في المدينة هي تخاطب من؟ من الذي وجهت اليه؟ واذا انت ما فهمت هذه المعطيات سيبقى هناك - 00:04:54

الواضح في فهم مقاصد كلام ربك سبحانه وتعالى. نبدأ الان بمعالجة المبحث الرابع وهو مبحث المكي والمدني. ماذا يقول ابو انه يسابوا لي رحمة الله عليه في علم المكي والمدني. هاي طبعا علمي المكي والمدني اليوم لما تفتح المصاحف بتلاقي فوق مخطوط - 00:05:13

جنب الصورة مكية مدنية. هاي المعلومة اللي انت بتقراهاش يعني. اللي انت اصلا شايفها على الهامش. يعني مكة مدنية والله فائدة جميلة. لا هذه فائدة محورية مش مجرد فائدة جميلة. انها ستحكم قراءتي للسورة. لانه انا عارف مكة يعني قبل الهجرة. يعني نزلت زمن الاستضعاف. يعني كان - 00:05:33

كان المسلمون ليسوا اصحاب الصول والجولة. كانوا خاضعين لهيمنة الكفار. فهاي الصور مكة يعني زمن استضعاف الخطاب يكون هكذا. صور مدينة اه مدني. يعني زمن قوة. زمن بناء دولة. زمن فيه تشريعات. فلذلك الخطاب عم يتكلم بهذه - 00:05:53
وهذا الاستضعاف والاستقرار هذا الصعود والهبوط هل هو فقط في زمن الصحابة ام سنة الله الماضية في هذه الامة هي سنة الله الماضية. ان الامة في صعود ونزول حتى يبقى القرآن - 00:06:13

يطبق في زمن الاستضعاف وفي زمن القوة وكل ايات لها مساقها الصحيح. فلازم افهم ما معنى مكي وما معنى مدني لاعرف الصور التي نزلت في هذه الحقبة والصور التي نزلت في الحقبة الاخرى. ماذا قال النيسوري؟ اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال رحمه الله من اشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته - 00:06:29

بما نزل بمكة ابتداء ووسطا وانتهاء. وترتيب ما نزل بالمدينة كذلك. كان اشرف شيخه ابو القاسم النيسابوري. ليس فقط المهم ان تعرف ما نزل في مكة بل حتى ما نزل في مكة من اشرف العلوم ان تعرف هل هذه السور نزلت اول الدعوة السرية؟ ولا في وسط المرحلة المكية ولا في - 00:06:52

اخرها يعني حتى في المرحلة المكية عليك ان تميز ما نزل اول سنتين ما نزل في السنة الرابعة والخامسة ما نزل اخر المرحلة المكية وفي المرحلة المدنية بدك تعرف الذي نزل في السنة الاولى والثانية من الهجرة وما نزل في وسط الهجرة وما نزل في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:12

هكذا تدخل في اجواء القرآن. نعم ثم ذكر وجوه هذا العلم وقال هذه خمسة وعشرون وجها من لم يعرفها ولم يميز بينها لم يحل له ان يتكلم في كتاب الله تعالى. تكلم عن فنون ابو القاسم النيسابوري تتعلم - 00:07:32

بالمكي والمدني بعد ان ذكر هذه الفنون المتعلقة بالمكي والمدني قال ومن لم يعرفها لم يحله ان يتكلم في كتاب الله مشانهم يا حلوين اتكلم في كتاب الله تفسيره واسقاطا على واقع الامة - 00:07:45

يعني ما تطلع لي شيخ انت داعي عاليوتوب تيجي على واقع الامة تسقط لي هاي الاية على الواقع. وانت مش فاهم ابتداء هاي الاية اي في اي واقع نزلت. هل - 00:08:02

في مكة في المدينة طب في اي مرحلة من مراحل مكة لا تنظر بالقرآن ولا تسقط القرآن امام الناس. لتعالج به معالجات فكرية سياسية دعوية تربوية. انه بعض الناس بفكر انه امر سهل. ان يعقد درسا في القرآن. لا ليس سهل - 00:08:12

الحقيقة من لا يعرف آيات القرآن كيف نزلت والية نزولها؟ لا تعقد. بدك تحضر للدرس القرآني وتتكلم وتسقط من تحضيرك للدرس القرآني ان تعرف اين نزلت هذه الايات واذا كان لها اسباب معينة تعرف فيه من نزلت من الصحابة او الكفار او في الوقائع -

00:08:32

وهكذا ستعرف انزالها على واقع الامة اليوم. طيب. وهذا ما دفع. طيب. وهذا ما دفع بالعلماء الى بحث هذا العلم ليكون تصويره للاية ادق واوضح عند فهمهم بالطبيعة والاحوال المحيطة - 00:08:53

بنزول الاية وعليه فالقرآن ينقسم الى قسمين مكي ومدني. اما المكي فهو ما نزل قبل الهجرة واما المدني فهو ما نزل بعد الهجرة. طب الان نبدأ نعرف ما هو هاي الصور المكية ما هي الصور المدنية - 00:09:05

المشهور طبعا في اقوال كثيرة حقيقة فيها خلاف لكن اعطيناك الخلاصة احنا في النهاية مش جايين نؤخذ خلافات. جايين نؤخذ الخلاصة. ما عليه اكثر اهل العلم ان السور المكية متى توصف السورة بان - 00:09:18

مكية اذا نزلت قبل هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومتى توصف الصورة انها مدنية؟ اذا نزلت بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فالهجرة النبوية الى المدينة هي الفاصل بين المكي والمدني - 00:09:30

طب السور التي نزلت في مكة بعد الهجرة مثل السور التي نزلت في فتح مكة هل نعتبرها مكية ولا مدنية مدنية انه انا العبرة ليس المكان العبرة ليس مكان النزول. العبرة زمان النزول. فما نزل قبل الهجرة مكي - 00:09:48

وما نزل بعد الهجرة مدني ولو نزل في مكة. يعني حتى لو نزل في مكة. لكنه نزل بعد الهجرة يصنف على انه ماذا مدني. طيب اقرأ فالعبرة قال فالعبرة بهذا التقسيم على الصحيح عند المتأخرين هو الزمن. والذي هو زمن هجرة النبي صلى وليس بالمكان كما هو القول الاخر اذ الزمن اضبط - 00:10:08

يعني في قول قال انه السور اللي نزلت في المدينة مدني واللي نزلت في مكة مكي بس هذا القول حقيقة مرجوح نحن لماذا لانه في صور ما نزلت لا في مكة ولا في المدينة - 00:10:29

كان النبي عليه الصلاة والسلام في الطريق باتجاه غزوة معينة بعد ايش بدنا نصنفها مكية ولا مدنية؟ اذا اذا صنف السور انها مكية ومدنية باعتبار المكان ستجد مشكلة انه في صور نزلت في اثناء الطريق الى غزوة تبوك. في اثناء الطريق الى بني المصطلق. طب هذه ايش اصنفها؟ ما هي لا نزلت في المدينة ولا في مكة - 00:10:42

ذلك الاضبط ان تصنف باعتبار الزمان. وليس باعتبار المكان. طيب لان من القرآن ما لم ينزل لا في مكة ولا في المدينة. مثل قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت - 00:11:06

وهم لا يظلمون. قيل انها نزلت في ماذا؟ في منى. والبعض يعتبرها خارج حدود مكة. تمام؟ خاصة في تلك الحقبة. طيب. ومنه ما نزل في مكة بعد الهجرة لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى - 00:11:22

اهلها نزلت فيمن في عثمان ابن طلحة. حين اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ منه مفاتيح الكعبة. هاي وين نزلت اليوم فتح مكة نزلت ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. نزلت في امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع مفتاح الكعبة لعثمان ابن طلحة - 00:11:40

ان علي بن ابي طالب ابو العباس قال يا رسول الله اعطنا مفتاح الكعبة. قال لا المفتاح في يد بني شيبه ويبقى في ايديهم اليوم ترد الامانات الى اهلها. هاي الاية نزلت اين - 00:12:01

في مكة لكنها تصنف انها مدنية لانها كانت بعد الهجرة الى المدينة. طيب فائدة قد يقال ان الخلاف منحصر فيما نزل في مكة بعد الهجرة. اذ هو بالمكان المكي وبالزمان مدني. فيرتفع الخلاف بان يقال هو مدني نزل بمكة - 00:12:12

البعض يقول هذا الكلام انه احنا راح نلاقي مشكلة فيما نزل بمكة لكن بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. فالبعض يقترح يعني هذا اقتراح ذكرناه كفائدة مش اشي رسمي - 00:12:30

البعض للعلماء ايش بيقول؟ اللي نزل في مكة بعد الهجرة شو بنحكي عنه مكة من حيث مكان النزول. مدني من حيث وقت النزول.

يعني هذه محاولة لمعالجة الموضوع. لكن هذا ما بهمك ابتداء. انت بهمك خلص نقسم - [00:12:42](#)

ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعد الهجرة مدني. طيب مواضع المكي والمدني من القرآن. اما القرآن المدني فهو عشرون سورة.

اول فائدة بدنا نتعلمها في المكي والمدني ما هي السور المكية - [00:12:58](#)

وما هي الصور المدنية الصور المدنية التي نزلت بعد الهجرة تقريبا ايش اقول تقريبا وفي خلاف سيبقى في خلاف بين بعض اهل

العلم هي عشرون سورة ما هي السور المدنية؟ البقرة - [00:13:13](#)

ال عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والمجادلة والحشر والممتحن.

فالممتحنة والجمعة والمنافقين والطلاق والتحريم والنصر. واختلفت اقوالهم في اثنتي عشرة سورة وهي الفاتحة والرعد والرحمن

والصف والتغابن والمطففين. والقدر والبينة - [00:13:26](#)

والاخلاص والفلق والناس. سورة هي محل خلاف. بعض العلماء يصنفها مكية وبعضها يصنفها ايش؟ مدني يعني عندنا عشرون سورة

هذه نقول شبه اتفاق على انها مدنية عندنا اتناشر سورة مختلف في تصنيفها - [00:13:46](#)

وباقى ما بقي من القرآن. القرآن كم سورة يا مشايخ؟ مية واربعناش عشرون سورة شبه اتفاق انها مدنية واتناشر صورة مختلف فيها

سيبقى كم؟ اثنين وثمانين صورة تعتبر ما مكية. نعم - [00:14:05](#)

وما بقي من سور القرآن هي مكية فهي اثنتان وثمانون سورة. مسألة هل الحكم على السورة باعتبار جميع آياتها ام اغلبها؟ شف هذه

الفائدة لما نقول ان السورة مكية او مدنية - [00:14:21](#)

الصور القصيرة مثل الكوثر والنصر هذي بتنزل مرة واحدة. يعني ما راح تكون في العادة اية منها نزلت قبل الهجرة واية بعد الهجرة

لكن هذه الظاهرة وجدها العلماء في السور الطويلة. زي سورة النساء وال عمران - [00:14:33](#)

وجدوا ان بعض آيات هاي السورة نزلت قبل الهجرة وبعض آياتها نزلت بعد الهجرة طب ماذا نصنف السورة المشكلة الان سورة بعض

آياته الان احنا عرفنا القرآن كان ينزل متفرقا - [00:14:50](#)

صورة كبيرة مثل البقرة ال عمران النساء بعض آياته نزلت قبل الهجرة وبعض آياتها نزلت بعد الهجرة ايش اصنفها؟ فقالوا العبرة

بالاغلب. لأ العبرة مش بالخواتيم العبرة بالاغلب هنا. فقالوا الحكم على السورة بانها مكية او مدنية - [00:15:07](#)

لا يلزم ان تكون جميع الآيات كذلك. بل الحكم باعتبار الاغلب. ما هو الاغلب في آياتها اذا هذه معلومة مهمة لما نحكم يا اخواني على

سورة النساء او البقرة انها مدنية. هل هذا يمنع وجود بعض الآيات نزلت قبل الهجرة منها مكية؟ لا. والعكس. وجود بعض السور المكية

- [00:15:26](#)

يعني نزلت قبل الهجرة لا يمنع وجود بعض الآيات نزلت بعد الهجرة. فاذا تصنيف القرآن على انه مكي ومدني للسور هو باعتبار اغلب

آياتها وليس شرطا ان تكون كل آياته ليس شرطا ان تكون كل آياتها. طيب - [00:15:52](#)

المجاهد ابن جبر قال سألت ابن عباس عن ذلك. فقال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث آيات من سورة الانعام

ذكروا انها نزلت بالمدينة وهي الآيات الثلاث قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:16:11](#)

وهذه آيات الوصايا تسمى آيات الوصايا. آيات الوصايا نزلت في المدينة. ومع ذلك سورة الانعام تصنف مكي ولا مدني؟ مكي. يعني

بس في المدينة أيضا سورة الانفال سورة مدنية مع ان فيها قوله تعالى واذا يمكر بك الذين كفروا - [00:16:30](#)

ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. مقاتل ابن حيان احد المفسرين قال هاي الآية بالتحديد نزلت

قبل الهجرة تمام؟ واما باقي سورة الانفال فهي تتكلم عن اي غزوة - [00:16:48](#)

سورة الانفال تتكلم بدر بدر كانت فالاصل ان كل سورة الانفال مدنية الا هذه الآية لان هذه الآية تتكلم عن لحظة خروج النبي صلى

الله عليه وسلم من مكة لحظة الهجرة. حيث تأمر ابو جهل ماذا نفعل بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ هل نقتله؟ او نأسره او ننفيه -

[00:17:06](#)

فقال مقاتل انها نزلت بمكة. طيب اذا هذه اظن الفكرة وضحت كيف ان بعض الآيات قد تكون خلاف طيب لا اصل انا نذهب الى مسألة

اخرى وهي كيف نعرف ان سورة مكية او مدنية اصلا يعني انا لما بدي احكم انه هاي السورة مكية يعني اغلب اياتها نزلت في مكة -
[00:17:27](#)

هل هذا اني افتح الصورة واصير اتأمل فيها؟ وبالتالي بعرف ولا في طريقة علمية اكثر لمعرفة هل اغلب هذه الصورة مكية او مدنية؟
فهمتم الان السؤال؟ كيف نحكم على السورة انها - [00:17:50](#)

او مدنية اولا الطريقة الاولى هي بالتاكيد وهي الاله والاثبت النقل يعني ما سننظر ونستقرأ ما نقل لنا عن الصحابة والتابعين في اين
نزلت هذه؟ واين نزلت هذه؟ لانه هذا هو الاصل والمنطق - [00:18:05](#)

اذا الطريقة الاولى المنقول اذ الاصل والمرجع في الحكم على السورة. بانها مدنية او مكية هو ما ورد من اقوال الصحابة في اوقات
النزول يقول الباقلاني رحمة الله عليه انما يرجع في معرفة المكي والمدني - [00:18:24](#)

في حفظ الصحابة والتابعين. يعني ماذا حفظ لنا الصحابة والتابعون؟ في اماكن النزول واوقاتها نمشي مع ما قالوا. لا نجتهد اذا هناك
نص ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول - [00:18:41](#)

لا ما في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام بقول لك هذه مكية وهذه مدنية صح؟ ما في حديث. وانما نعتمد على ما ذكر عن
الصحابة والتابعين. طبعاً كما يوجد حديث من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لعدم حاجة المسلمين الى التنبيه الى ذلك في عصر
التنزيل. يعني كأن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:55](#)

وكل الامر الى الصحابة والتابعين حتى هم ينقلوا هذه المعرفة الى من بعدهم ووكل الامر اليهم هم يعرفون ينتبهون لهذه القضايا.
فانتم ايها الصحابة انقلوا هذه المعرفة لمن بعدكم. لذلك جل السور المكية والمدنية - [00:19:15](#)

تم تصنيفها بناء على ما نقل لنا عن الصحابة والتابعين. طيب. لكن هناك بعض الصور حقيقة وقع فيها اجتهاد. فالطريقة الثانية لمعرفة
المكي والمدني هو الاجتهاد طب كيف ساجتهد انا يا شيخ - [00:19:34](#)

بعدها زمن الصحابة والتابعين في معرفة هل هذه السورة نزلت قبل الهجرة او بعد الهجرة؟ بناء على ماذا ساجتهد احسنت بناء على
خصائص السورة واسلوبها وطريقة معالجتها للمواضيع هي التي ستحدد لي - [00:19:54](#)

هل هذه الصورة يغلب على ظن انها نزلت قبل الهجرة؟ او يغلب على ظن انها نزلت بعد الهجرة. لان العلماء استقرؤوا القرآن فوجدوا
ان الصور التي صنفت انها مكية بالاتفاق - [00:20:12](#)

لها معاني معينة وان الصور التي صنفت انها مدنية لها معاني واساليب اخرى وبالتالي بدأوا بناء على يستقرأ جميع سور القرآن
استخلصوا خصائص وميزات لاسلوب القرآن المدني. وخصائص وميزات لاسلوب القرآن المكي - [00:20:28](#)

اصبحوا يوظفوا هذه الخصائص للاجتهاد في بعض الصور التي لم يفصل لنا فيها الصحابة او التابعون. طبعاً ستقول لي طب لماذا
الصحابة لم يفصلوا في كل السور ما اذان الصحابة هم شاهدوا التنزيل. صحيح؟ - [00:20:52](#)

لماذا لم يفصلوا في بعض الصور؟ في حدا عنده اجابة يا جماعة؟ هذا يتوقع شيء يعني؟ هو تفكير يعني. اجتهاد. ما دام الامر اصلا
الصحابة شاهدوه. وهم اهل الباب فلماذا في بعض الصور - [00:21:09](#)

لا نحن ذهبنا للاجتهاد في تحديد هل هي مكية او مدنية؟ ليش ما كله اعتمدنا فيه على النقل؟ وتسكر الملف وخلصنا جيد ايش يعني؟
ايوه علي صوتك شوي جيد يعني ممكن نقال لم يكن هذا اكبر الانشغال. طب حتى يختصر المسافة شوي اخواني. الان بالتأكيد
الصحابة - [00:21:26](#)

مش كل صحابي اول شي بدك تفهم شغلة مش كل صحابي بعرف وين كل سور القرآن نزلت. لانه في صحابة آآ صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم في اماكن لم يصحبوه في اماكن - [00:22:00](#)

الصحابة كمجموع يعرفون اين تنزلت السور كلها لكن ممكن بعض الصور اه صحابي معين عبدالله بن مسعود ما كانش حاضر
فيها فرضاً فرضاً. وين كان عبد الله بن مسعود واكثر الناس علماً بالقرآن. ممكن صور معينة - [00:22:11](#)

عمر بن الخطاب ما كانش حاضر لما نزلت. ممكن صور معينة معاذ من جبل ما كانش حاضر اولا ليس كل صحابي يعرف كل سورة

متى نزلت. لأ في صحابي بيعرف عشرين بالمية في صحابي بعرف ثلاثين بالمية. في صحابي بعرف سبعين - [00:22:27](#)
في صحابي بيعرف ثمانين بالمية هذي اول شي الان بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا الصحابي توزعوا في البلدان تمام؟
الصحابة توزعوا اين؟ في البلدان في مصلحة في ناس راحت عاليمن. ناس راحت عمصر - [00:22:43](#)
فليس كل الصحابة وصل الينا ما نقلوا في هذه الامور. يعني وقد يكون بعضهم اصلا لم يسأله احد عن متى نظرة هذه السورة؟ فما
في ذهنه انه ايش يتكلم مع انه هو الذي يعرف - [00:22:58](#)

او جماعة الذين يعرفون وغيرهم من اهل الكوفة الذين ذهبوا الى الكوفة من الصحابة ما يعرفون فبالتالي يتصور ذهنيا الان هو كلام
عن تصور ذهني. يتصور ذهنيا اما بعض الصور لا يوجد نقل صحيح عن الصحابة انها نزلت بمكة او المدينة. اما لان هذا الصحابي اللي
عنده المعلومة ما حداث سأله - [00:23:13](#)

ما حداث انشغل بهذا لانشغالهم بما هو امر ربما من المعارك او الحروب او المسائل العلمية الاكثر اكثر. وقد يرون ان هذه الامور يمكن
تحصل بسهولة فغض الطرف عن هذه المعلومة حتى اندرست - [00:23:36](#)
وبالتالي اصبحنا نحن نحتاج ان نجتهد لنحدد هل هذه الصورة مكية او مدنية. لكن هذا بحمد الله خلينا نقول في عدد محدود. هذا
في عدد محدود من السور والا اغلب السور سئل الصحابة عن اماكن نزولها وذكروه. طيب اذا طرق معرفة المكي والمدني اما من نقل
عن الصحابة - [00:23:50](#)

او بالاجتهاد. الاجتهاد سيكون بناء على ماذا؟ على سمات وخصائص السور المكية والمدنية. دعونا الان نتعرف طيب ما هي
والخصائص اللي وجدها العلماء للقرآن المكي وللقرآن المدني هناك عدة نقاط اول قضية - [00:24:10](#)
هيك يعني نضع عنوان نقول سمات القرآن المكي المدني اول قضية لاحظها العلماء في هذه السمات قضية طريقة الخطاب طريقة
النداء طريقة النداء لاحظ العلماء بالاستقراء ان القرآن المكي اللي نزل قبل الهجرة - [00:24:31](#)
الكلام فيه او النداء فيه النداء فيه يكون بيا ايها الناس لكن القرآن اللي نزل بعد الهجرة النداء فيه يكون يا ايها الذين امنوا تمام اذا
لاحظ العلماء بالاستقراء انه عادة الصور المكية اللي نزلت قبل الهجرة - [00:24:56](#)
لانه صور تخاطب البشرية جمعاء الان لسا ما فش مجتمع مسلم. فالخطاب كان للبشرية جمعاء. فكان الخطاب يتصدر بيا ايها الناس
لكن لما صرنا في المدينة صار في مجتمع مسلم وصارت في قضايا فقهية تعالج. فكان الخطاب والنداء يا ايها الذين امنوا. بالتالي
اصبح - [00:25:18](#)

عنا قاعدة اغلبية وليست كلية انه الصور اللي فيها يا ايها الناس منصنفها انها ايش؟ مكية والصور اللي في يا ايها الذين امنوا مدنية.
لكن هل هي قاعدة دائما؟ لا - [00:25:39](#)

وجد العلماء انه في بعض السور المحدودة هي مدنية وثبت يقينا انها مدنية عن الصحابة لكنها صدرت بيا ايها الناس مثل سورة
النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:25:54](#)
صدرت بها ايها الناس مع انها ايش؟ مدنية. والعكس صور فيها الخطاب يا ايها الذين امنوا لكنها سورة مكية. فهذا القيد طريقة النداء
بنسبته قيد اغلب يعني مساعد لكنه مش يقيني - [00:26:12](#)

بالتالي ما بصير اعتمد عليه دائما لتصنيف السورة انها مكية او مدنية. طبعا الكلام عن السور التي لم نجزم فيها لانه في صور خلص
حسمت من الصحابة والتابعين فش داعي انه انت تفكر اصلك يعني. منتهية. لكن الكلام عن الصور اللي هي مساحة اجتهاد. احيانا
بتعرفوا احيانا بعض الصور اللي فيها مساحة اجتهاد - [00:26:28](#)

ربما نسيت ان انبه عليها. بعض الصور التي يجتهد فيها ليس لان الصحابة لم ينقلوا فيها رأي بل لتعارض النقل عن الصحابة فيها يكون
صحابي قال انها مكية. وصحابي اخر قال انها ايش؟ مدنية. وانت كعالم بدك تصوير ايش؟ ترجح - [00:26:50](#)
فكيف سارجح من خلال الخصائص والاسلوب هذا سبب اخر للاجتهاد. اذا قد يكون سبب الاجتهاد عدم ورود النقل الصحيح. وقد
يكون لأ في نقود صحيحة عن الصحابة لكن ماذا حصل؟ تعارض - [00:27:09](#)

انه بعضهم قال نزلت في مكة وبعضهم قال نزلت في المدينة وهذا كثير ما يحصل ستصبح انت محتاج ان تجتهد لترجح بناء على الخصائص. اذا قلنا اولاً من حيث النداء. اثنين - [00:27:23](#)

الطريقة الثانية اه طريقة المواضيع المواضيع التي تعالجها الصورة تساعدك بشكل كبير انك تعرف هل هذه الصورة مكية او مدنية؟ فلاحظ العلماء ان القرآن المكي معالجاته للقدم. الصور المكية التي نقل عن الصحابة واتفقنا انها مكية. ما هي المواضيع التي تعالجها؟ قالوا اولاً تعالج مسائل العقائد وترسيخها - [00:27:34](#)

وبحاجة المشركين والاستدلال على القضايا العقدية بالحجج والبراهين. تتكلم عن الايات الكونية شمس الانفطار الانشقاق وعبسة والنازعات. لاحظ ايش كلام عن الآخرة عن مظاهر الكون. حتى اسماء السور المكية حتى الصور المكية شف شو اسمائها. الشمس - [00:28:05](#)

الليل الطارق البروج هي اسماء مظاهر كونية الفجر الضحى اوقات نهار وليل. انها بتلفت انتباه الناس لهذا العالم. ومشاهدة العامة. فلذلك قالوا تتكلم عن الايات الكونية الليل والشمس والقمر وما شابه ذلك. سواء في التوحيد او البعث او الوعد او الوعيد. ايضاً تكثر الصور المكية من ذكر القيامة - [00:28:25](#)

واحوال يوم القيامة وعرصات القيامة وتتكلم ايضاً عن النبوة ودلائل النبوة واثبات الرسل والرسالات هذا من اهم المواضيع التي تكون في السور المكية. ايضاً ذكر احوال الانبياء والامم السابقة والاشكال الذي حصل بين الانبياء وبين اقوامهم. وكيف كانت الدعوات؟ وكيف عذب الله عز وجل المشركين؟ وما كانت ختاماتهم - [00:28:50](#)

هذا كله في العادة في العادة من مواضيع اي سور المكية. طيب ومن هنا يرون ان ما ورد فيه ذكر قصة ادم وابليس يعني بعض العلماء اطلق قاعدة كل سورة ذكر فيها قصة ادم وابليس. فهي سورة مكية الا سورة البقرة - [00:29:13](#) اي صورة ورد فيها قصة ادم وابليس فهي سورة مكية زي سورة ايش؟ الاعراف ورد في الصفحة الثانية منها قصة ادم وابليس. مثل سورة صاد ورد فيها قصة ادم مع ابليس - [00:29:32](#)

طه تمام الحجر فهذه السور التي ذكر فيها ادم وابليس لانها قصص عن انبياء سابقين وما حصل معهم هذه معالجات مكية تمام بعدين الا صورة واحدة. طبعاً سورة البقرة ذكر فيها قصة ادم وابليس واصل الخلق لكنها سورة مدنية. هذا اخواني يجعلك تفهم اسلوب القرآن. انا سأسألك سؤال. لماذا - [00:29:46](#)

المكية التي نزلت قبل الهجرة هذه طبيعة مواضيعها. لماذا؟ تفضل طيب انه هذا البعد هذا الذي نحتاجه احنا احنا مش عم نؤخذ ثقافة عامة مكي ومدني. انا بدي اياك تفهم ليش القرآن المكي تكلم عن هاي المواضيع - [00:30:08](#)

لأننا نحن نتكلم مع اناس جدد عهد الدين. فليس الفائدة الان ان ابدأ اتكلم معه في الطلاق والنكاح واحكام البيوع والتجارة واقامة الحدود وقطع يد السارق. انا لسا بدي ارسخ قواعد الاعتقاد عندهم - [00:30:26](#)

القرآن كان يخاطب الصحابة في المرحلة المكية عن اليوم الآخر تثبت العقائد الايمانية تثبت دلائل النبوة ايضاً كان يواجه مشركين فبده حاجات وادلة وينكر عليهم هذي طبيعة الصراع لسا اصلاً ما في مجتمع مسلم - [00:30:42](#)

حتى اتكلم معاه عن اقامة الحدود التفصيلية والاحكام وما شابه ذلك هذه الطريقة القرآنية مو انا لازم اسقطها على واقعي المعاصر. صح؟ لما اكون انا مستضعف وما في عندي كيان سني. استطيع من خلال - [00:30:58](#)

اتكلم في تفاصيل احكام كثيرة شرعت المدينة. الاصل ان ابدأ مع الناس في ترسيخ ياشا مشايخ العقائد والايمان. يعني قبل ما تفكر بدها حدود وبدي اقيم. وهي من الدين واساس. بس انت عارف احنا وين واصلين في الانهيار - [00:31:14](#)

تمام. بعض الناس وهو ماسك مسألة الحدود هو بجوز بيته منهار عقدياً طب مسألة الحدود يا اخي من الدين قطعاً لكن انت هل ماشي بطريقة القرآن في بناء العقائد انت لما تكون في قاع البير - [00:31:33](#)

بتبدأ تطلع شوي شوي. بعض الناس يقول لك لا اخي هذه فقط حالة مرحلية كانت في زمن النبوة ولا تتكرر. شيخ الاسلام في الصحابة غلط في هناك قرآن يطبق في مرحلة الاستضعاف وقرآن يطبق في مرحلة القوة. هذا سبب معرفة المكي والمدني. مهم جداً حتى

اعرف وين اسقط الايات - 00:31:49

بعض الاخوة متحمس مندفع. يا اخي بقول لك والسارق والسارق فاقطعوا ايديهما. يا زلمة هو في كيان سني. حتى ابدأ أنا وإياك نتكلم في كيان سني يحملنا احنا خمس شيوخ مختلفين مع بعض - 00:32:07

خمس شهور مع بعض. الله يرحم والديك يعني. خلينا نتكلم عن تأسيس العقائد. طبعاً يرجع بقول لا نحن لا نقول هذه الايات نزلت وانتهت. وهي من الدين قطعاً. لكن التنزيل وفقه التنزيل على الواقع. انه ما هي الملفات اللي بدي - 00:32:20
عالجها ضمن واقع معين. لا يتيح لي تطبيق ايات معينة. انا مؤمن انها من القرآن. وانها من شرع الله. لكن الواقع مش معطيني مساحة اطبقها. ما عندي كيان سني اطبقها - 00:32:37

فبالتالي بدي ابدأ بطريقة القرآن. في معرفة الامور التي سيعالج بها دين الناس. بعد هذا الانهيار الطويل والابتعاد وحجم التغريب الكبير في العقائد فهذه فقط فائدة زريعة. طيب اما القرآن المدني اذا عرفنا هذه طريقة مواضيع القرآن المكي - 00:32:52
القرآن المدني ما هي المواضيع التي يعالجها؟ عادة في الصور المدنية خاصة الصور الطوال نعرض الصور الطوال في العادة هي بتكون مدنية. تعالج مواضيع آالفرائض الشرعية لانه فرض الزكاة وفرض الجمعة والجماعات. هذه كلها وين نزل - 00:33:09
المدنية وصدقت الفطر والاحكام في الفرائض التي شرعها الله بدأت تظهر في المدينة. فالسور التي تتكلم عن الفرائض مدنية. كذلك اللي بتتكلم عن الحدود حد الزنا. حد السرقة. لانه اصبح في كيان سني. اصبح في نظام اسلامي صحيح - 00:33:27
هذا النظام يستطيع ان يطبق نظام العقوبات. كذلك احكام التي تتعلق بالجهاد ومتى بدأ القتال وهذا كله بدأ في المدينة. ليه ان الفترة المكية انت مستضعف مش قادر يكون الك كيان سني تلتئم فيه انت لا تستطيع ان تقا تل. والمقاتلة تكون نوع من المغامرة -
00:33:45

بالتالي ما كان مطلوب منهم يقاتلوا. وهذا فهم. هذا وعي لما اكون انا ما عندي مشروع السني الذي انتمي اليه واكون محتاط. انا ما بستطيع اخوض واغامر بشباب جدد وانما المطلوب منهم ماذا - 00:34:05
ان يفهموا العقائد ويرسخوا في ايمانهم الى ان يجعل الله لهم فرجا ومخرج ممكن هذا الفرج والمخرج بعد خمسين ستين وبعد عشرين مش انا اللي راح اصنعه. هذا القدر مش احنا اخدنا قبل شوي الاخطاء والقدر. هاظا قدر الله انا بس - 00:34:19
خد من المعطى الموجود. المعطى الموجود اني مستضعف. بالتالي ما كان هناك ايات في السور المكية عم بتعالج موضوع الجهاد. بمعنى تطلب من الصحابة ان يمارسوا هاي الممارسة. وين نزلت الايات التي تعالج موضوع القتال - 00:34:34
في المدينة ليه؟ انه صار في نظام اسلامي صار في على الاقل فئة مؤمنة فئة مؤمنة قادرة ان تبني نفسها فتستطيع ان تخوض معارك وقاتل. وهكذا فلسفة الكون يعني هي حياة. انت احياناً لما بدك تغصب الحياة تمشي عكيفك - 00:34:49
بتصير هنا عقليتك متعبة لك ولاملك. لكن الذي يفهم الكون ويفهم القرآن كيف اعطانا هذا الكون؟ ستكون سبب في خير وصلاح نفسك وامتي. طيب. ايضاً مجادلة اهل الكتاب. اهل الكتاب اليهود والنصارى كانت المجادلة معهم في الاغلب في المدينة. وليست في مكة. فالقرآن - 00:35:06

اللي فيه مناقشة لاهل الكتاب زي سورة ال عمران اول يعني عشرين صفحة منها او خمسطعشر صفحة تقريبا عفوا. كلام عن اهل الكتاب ومجادلتهم هي سور مدنية. طيب ذكرى المنافقين النفاق اين ظهر - 00:35:26
هل هل هناك حاجة لمنافق في مكة لا ليه لان المسلمين مستضعفين فلا حاجة للنفاق. انت بتناقض مين يعني؟ انت في مكة بتناقض مين؟ ما هو كفار قريش هم اللي ماسكين الحكم - 00:35:41
وما كان في داعي ان يكون هناك نفاق ان يكون مسلم منافق انت بتداهن مين؟ لكن في المدينة لانه اصبح في نظام سني واسلام وفي حكم وفي عقوبات اه شيء طبيعي يظهر منافق - 00:35:54

يظهر الاسلام ويبطن الكفر يظهر الاسلام مشان يحقن دمه. حتى ما يتم معاقبته. ولكنه يبطن الكفر. فجمله الايات التي تكلمت عن المنافقين وين ظهرت المدينة فهذي من مواضيع الصور المدنية. لذلك قيل كل سورة تكلمت عن المنافقين وفضحتهم انما هي سورة

العنكبوت. فانها اشارت للمناققين لكنها سورة مكية. لذلك هذه الامور طبعاً القواعد التي نضعها او الخصائص. اخواني هي خصائص لاحظتم؟ يعني ما من شيء الا وله استثناء. بس انت حتى يكون وعدك جميل بالقرآن. بدك تفهم سورة العنكبوت مكية؟ ليش اتكلم -

00:36:28

عن النفاق في بعض الايات وهيك بده يجي السؤال صح؟ ليش اتكلمت عن النفاق في بعض الايات معناها نزلت في مكة وسورة البقرة مع انها مدنية. لماذا تكلمت عن قصة ابليس - 00:36:48

وادم مع انه هذه عادة من مواضيع السور هون بيحي دور التدبر وتتسع افاق. طيب ثالثا الفرق الثالث في خصائص السور المكية والمدنية من جهة النظم والنظم وبش قلنا وبعض الانفاظ - 00:37:02

النظم يعني الاسلوب الكلامي طريقة اسلوب الكلامي في الصور المكية يغلب علينا مطم معين وكذلك الصور المدنية نمط اخر. وفي هناك مفردات وكلمات معينة وجد العلماء انه هاي الكلمة تتكرر عادة في المكى - 00:37:22

ولا تكاد توجد في المدني. وبالعكس كلمات توجد في المدني ولا توجد عادة في الصور المكية. مثال ذلك يقولون الحروف المقطعة الف لام ميم الف لام ميم راء كاف ياء عين صاد. في سور تبتدأ بحروف مقطعة. السور التي تبتدأ - 00:37:39

بحروف مقطعة قالوا لماذا ذكرت الحروف المقطعة في بداية السور للتحدي احد ابرز اسباب نزولها التحدي. التحدي للمشركين ان يأتوا بمثل هذا القرآن. اين كان الصحابة يحتاجون لهذا النوع من التحدي؟ في مكة - 00:37:57

لذلك الصور التي بدأت بالحروف المقطعة مكية لانه الهدف من هالتحدي الا قالوا ثلاث سور. البقرة الف لام ميم. وال عمران الف لام ميم والرعد. الف لام ميم راء. فبدأت بحروف مقطعة - 00:38:14

لكنها مدنية. طب ليه هاي الثلاث بالتحديد؟ هذا دورك لماذا؟ هي بالثلاث هذه الثلاث والباقي كله مكى طيب مثلا كلمة كلا استقرأ العلماء ان السور التي فيها دايم كلمة كلا بل تكذبون. كلا بل ران الصور التي فيها ايات مصدرة بكلمة كلا في - 00:38:29

تكون ماذا؟ سورة ماذا؟ مكية. قال ولم ترد الا في النصف الاخير من القرآن. كلمة كلا لم ترد الا في النصف الاخير من القرآن على ثلاثة وثلاثين مرة في خمسطعشر سورة. هاي احصائية يعني - 00:38:51

وردت ثلاثة وثلاثين مرة. في خمسطعشر سورة من النصف الاخير من القرآن كلا قالوا هي اسلوب تهديد وتعنيف الصحابة الكرام القرآن في المدينة ما يخاطبهم بكلا منهم صحابة ما في داعي ان تهدد وتعنت لهم. وانما يخاطبهم بكامل الرفق واللين. اما في مكة انا عم

بتعامل مع مشركين. فبدي كلمة قوية كلمة تكون ردع - 00:39:05

وكلا هي الكلمة العربية التي تستعملها العرب للردع والزجر. ولذلك هي ترد في السور المكية. مثلا قالوا السورة المكية اذا تتميز من حيث النظم والاسلوب وجود الحروف المقطعة فيها وجود كلمة كلا فيها. ثالثا تتميز السور المكية من حيث النظم والاسلوب -

00:39:32

انه كل سجدة التلاوة في القرآن الصور المكية كل سجدة التلاوة في القرآن الصور المكية لانه سجدة التلاوة تعني خضوع والذين كانوا يحتاجون لتربية الخضوع هم اهل مكة انت تحتاج تقرأ اية وتسجد حتى يزداد فاعلية الخضوع في حياتك - 00:39:54

بس كل سجدة التلاوة في المكى اه قصر الفواصل مع شدة الالفاظ بما يقرع الاذان ويهز القلوب. ايش يعني قصر الفواصل؟ يعني ان يكون طول الاية قصير الاية ليست طويلة - 00:40:16

قصيرة والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى والصفات صفا. فالزاد كم طول الاية؟ كلمتين ثلاث. اين يغلب هذا؟ القرآن المكى اما المدني اياته طويلة عندك اية الدين سورة البقرة صفحة كاملة ايات نصف صفحة ثلاث اسطر اربعة اسطر فيغلب على

القرآن - 00:40:30

قصر الفواصل يعني قصر الايات تمام واما القرآن المدني يغلب عليه ان الايات من سطر سطرين فصاعدا ايضا يغلب عن القرآن المكى من حيث النظم والاسلوب كثرة القسم يعني لاحظ جزء عمه وحده - 00:40:52

والشمس وضحاها والليل اذا يغشى والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسقى لحال سورة الشمس فيها عشر اقسام والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جناها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها - [00:41:10](#) الهمها عفوا سبع اقسام خلينا نحكي. انه هو البعض ليش بفصلهم انه الشمسي وضحاها. يعني بتقدر تفصلهم قسمين. فالهم سورة الشمس فيها اول قسم في القرآن طويل الصور المكية هي التي كان يكثر فيها القسم - [00:41:31](#) خاصة بالمظاهر الكونية اغلب صور المفصل مكي. المفصل اخوان القرآن طبعا اله تقسيم لعله يأتي معنا ان شاء الله. نعم السبع الطوال والمثاني والمئيم. ثم المفصل. المفصل هو الذي يبدأ من سورة قاف الى الناس - [00:41:48](#) اكتب الصور التي تسمى مفصل ما هي من قاف الى الناس. وبعض يقول من الحجرات الى الناس لكن خلينا الان على هذا القول من سورة قاف الى سورة الناس يسمى هذا ايش - [00:42:07](#) مفصل تمام؟ وقد سمي مفصل للعبارة التي ذكرناها قبل قليل ان عادت الايات قصيرة وتشعر ان الفواصل كثيرة بين الايات انك سمي ايش مفصل لكثرة الفواصل بين اياتها وهذا ناتج عن الفكرة السابقة ان الايات قصيرة الطول - [00:42:18](#) اما القرآن المدني فمقابل ذلك يتميز بماذا؟ بطول المقاطع والايات. انه الايات سطرين فصاعدا اه ايضا من حيث الاسلوب والنظم التفصيل والتقرير والتوضيح. يعني القرآن المدني يعالج الموضوع الفقهي او هذا من جهات متعددة - [00:42:37](#) اما القرآن المكي فيعتمد على ماذا خلص يعني. اه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخر واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. بعطيك قواعد عامة مجملة تضيق حياتك - [00:42:56](#) اما القرآن المدني ايات الطلاق فيها تفصيل. وايات الجهاد فيها تفصيل. وايات كثيرة ذكر فيها من التفاصيل. ايات ذكر المنافقين واحوالهم. كم المنافقين تفاصيل طويلة في مكرهم وكيدهم. لانه هذا الخطاب المدني يحتاج الى تفصيل. اما الخطاب المكي يغلب عليه الاجمال والقواعد العامة. طيب - [00:43:13](#) نختم بفائدة نختم هنا طبعا. فائدة معرفة المكي والمدني وتمييزه. عموما ايش فائدة؟ انا ذكرت بعض الفوائد طبعا. بس الان بدنا نكمل بذكرها. اقرأ سيدة معرفوني تلفوناتكم الله يكرمكم. لانه كله بده يأذن هسا عندكم. يلا - [00:43:33](#) فائدة معرفة المدني والمكي وتمييزه. اول الاستعانة به في تفسير الايات من خلال معرفة البيئة المحيطة والواقع الذي نزلت فيه الاية. قد ذكرناه قبل شوي. اول فائدة ان المعرفة المكي والمدني سيساعدني على تفسير الاية بالشكل الصحيح - [00:43:48](#) لانه انا راح اعرف الاجواء التي نزلت فيها. فبعرف دايم احنا مش بقول لك في الحياة العامة اذا بدك تفسر كلام شخص بدك تعرف السياق اللي انقال فيه الكلام. صح؟ - [00:44:03](#) انه كثير ما بنفسر كلام حتى احبابنا. بنفسره غلط بنحمل كلامهم على معاني خاطئة. انا مش عارف السياق اللي انقال فيه. ولك لو كنت معي جالس لفهمت كلامي صح. مش عيب تحكي لصاحبك. لو كنت معها اذا فهمت كلامي. انا مش - [00:44:13](#) السياق فمعرفة سياق الكلام مهم جدا حتى احمله على محمله الصحيح. اثنين. معرفة الناسخ والمنسوخ والذي يقوم على معرفة المتقدم والمتأخر من النصين. صحيح معرفة الناسخ والمنسوخ اساس معرفتنا المكي والمدني. يعني - [00:44:27](#) اية في مكة نزلت في مكة تقرر حكما معنا نزلت اية في المدينة تناقض ذلك الحكم مباشرة انت بتعرف انه ايه انه اية المدينة ناسخة لاية مكة تقرر الحكم اية في المدينة تناقضه - [00:44:43](#) معناته انت مباشرة ستعرف ان اية المدينة هي ناسق لاية مكة. اذا لم يمكن الجمع طبعا. طيب قال مقول مكي بن ابي طالب ويجب ويجب ان تعلم المكي من السور من المدني فذلك مما يقوي ويفهم معرفة ويفهم معرفة الناسخ والمنسوخ - [00:45:01](#) ثالثا ايضا يعين على فهم السيرة من خلال انزال الايات على وقائعها. اذا انا بعرف المكي والمدني لما اسمع الايات اللي بتتكلم عن غزوة احد اللي بتتكلم عن غزوة تبوك في سورة اه التوبة. الايات اللي بتتكلم عن غزوة بدر بتخليني افهم كثير من تفاصيل السيرة - [00:45:19](#) اللي بتتكلم عن مراحل صارت في مكة معاتبة الا لنبهه في عبس وتولى. معرفة المكي والمدني يعينك على فهم وقائع السيرة كما هي

من المساعدات. رابعا استحاء اسلوب القرآن في الدعوة هذا من اهم الامور. هاي الرابعة انتبهوا اليها - [00:45:39](#)
انك تستوحي في حياتك كداعية مسلم اسلوب القرآن. زي ما حكينا قبل شوي لما يكون انسان امامي مستوي تماما ما عندوش اساس العقائد. مش راح ابلش اعالج مع مشكلة النكد اسمها معازف ولا بتدخن ولا ما يوصلني شوي. وهذا لا الايمان باليوم الاخر ضايع عنده - [00:45:57](#)

يعني لازم استوحي اسلوب القرآن في المعالجة. لما تكون عندي مشاكل جذرية عميقة في حياة هذا الشخص. مش راح ابدأ اعالج معه المشاكل الفرعية وانا عارف انه هاي المشاكل الفرعية هي ناتجة عن مشاكل اصلية. انه بعد الايمان بالله والدار الآخرة ضعيف عنده - [00:46:14](#)

خليني اثبت الايمان بالله والدار الآخرة. بعدين ابلش اتكلم معاه في مشاكله السلوكية وانه ما بغضش بصره هون وبعمل لانه كل هاي الفروع هي ناتجة عن اصولي لابد وهذا يحتاج الى وقفة طويلة لا اريد ان اطيل فيها الان. طيب - [00:46:32](#)
خامسا معرفة تاريخ التشريع ومراعاة التدرج فيه. طبعا معرفة تاريخ التشريعي انت بتعرف من خلال نزول القرآن المكي والمدني متى شرعت الزكاة؟ متى شرع الجهاد؟ متى شرع الحج؟ تبدأ تعرف من خلال تتبع كيف فرض القرآن هذه الاحكام - [00:46:47](#)
تمام. سادسا زيادة الثقة بصحة هذا القرآن وسلامته من التغيير والتحريف. فهو اليوم كما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وذلك من خلال الوقوف على شدة اهتمام الاسلامي بادق تفاصيله وضبط ما نزل قبل الهجرة وما بعدها. ومثله ضبطهم لما نزل بالحضر وما نزل بالسفر وما نزل بالنهار وما نزل بالليل وما نزل بالشتاء وما نزل بالصيف وما نزل بالارض وما نزل - [00:47:03](#)
تخلوا علوم الصحابة نقلوا حتى هذه التفاصيل ما نزل بالليل وما نزل بالنهار وما نزل بالشتاء وما نزل بالصيف. انتم هون تزداد ثقة وبقينا بصحة القرآن. انه القرآن مش فقط من قول لي كالفاظ. بل منقول - [00:47:23](#)

نزل وفي من نزل والظرف اللي نزل فيه وكانت الدنيا حر ولا ولا برد ولا كانت نهار ولا ليل هذا يعطيك ثقة بماذا؟ بصحة هذا النص نتقل الان بعد المكي والمدني لقضية اخرى ايضا مهمة. وهو ما يسمى بماذا؟ اسباب النزول - [00:47:38](#)
الان المكي والمدني خليني اقول هي فكرة عامة لكن اسباب النزول فكرة خاصة. ليه اسباب النزول نحن هنا نتكلم عن سبب نزول كل اية من الاية اخواني الكرام هذا التقسيم مهم جدا نفهم آيات القرآن - [00:47:57](#)
نزلت بطريقتين. منها ما نزل ابتداء بدون سبب ومنها ما نزل بناء على سبب يعني في آيات الله سبحانه وتعالى كان ينزلها على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. ليس لان هناك واقعة حدثت. وانما درس عقدي ايماني - [00:48:17](#)
الله سبحانه وتعالى يريد من الصحابة ان يتلقوا ينظر جبريل بالاية على النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الصحابة ويتلو عليهم الاية هذا بسموه نزول بدون سبب. يعني ما في واقعة حصلت بناء عليها نزلت. لأ هو من البداية درس من الله - [00:48:37](#)

وهناك آيات قرآنية نزلت اخواني المنبهات هناك اية قرآنية نزلت بناء على سبب. ايش يعني سبب يعني صحابي سأل سؤال غزوة وقعت موقف معين حصل في المجتمع المدني او المكي. ينزل القرآن ليعالج هذا الموقف - [00:48:54](#)
احنا الذي يهمنا هذه الحالة الثانية. ما نزل من القرآن بناء على سبب. كما ان معرفة المكي والمدني بتخليك تفهم سياق القرآن فتسقطه بشكل كذلك انك تعرف بشكل تفصيلي كل اية نزلت لسبب - [00:49:14](#)
ما سبب نزولي؟ انا هون ما بتكلم عن سورة كاملة. لأ هو انا بتكلم عن ايه؟ عن كل اية بآيتها داخل السورة. هاي الاية هل وردت لسبب او بدون سبب؟ طب لأ والله وردت لسبب ما هو السبب؟ سؤال صحابي محاوره يهودي واقعة في غزوة - [00:49:30](#)
حادثة في غزوة احد. وهنا بصير افهم اه والله هاي الاية رد على تلك الحادثة. او معالجة لتلك الحادثة. وقس على ذلك طبعا ذكرنا هنا كلام الجعبري نزل القرآن على قسمين. قسم نزل ابتداء من غير سبب وقسم نزل عقب واقعة او سؤال. ممتاز. هذا هو التقصير - [00:49:47](#)

اللي ذكرناه خلونا نعرف تعريف لسبب النزول. لو واحد قال لك باختصار ما معنى سبب النزول؟ لماذا ستعرف؟ اقرأ يا عمر. قال

واسباب نزول جمع سبب. وسبب نزوله هو ما نزل قرآن - 00:50:07

بشأنه وقت وقوعه. سبب النزول هكذا تعريفه كما هو في اخر صفحة خمسة وخمسين. هو ما نزل القرآن بشأنه وقت وقوعه ايش

يعني وقت وقوعه؟ يعني حادثة وقعت نزل القرآن بشأنها - 00:50:18

حادثة وقعت نزل القرآن بشأنها عند وقوعها ليش عندا وقوعها؟ الان في احداث وقعت في زمن نوح في احداث وقعت زمن عاد ونزل

القرآن في شأنها هل نقول ان والله سبب نزول هذه الاية قوم عاد - 00:50:36

لأ ما بنحكي فيه ؟ مع انه هاي الاية نزلت تتكلم عن قصة وقعت في قوم عاد. لانه اسباب النزول خاصة بما وقع في زمن التنزه يعني

حتى لو قيل ما نزل القرآن بشأنه وقت وقوعه حتى تجلي هذا التعريف اكثر - 00:50:55

المراد ان يكون الحادث او السؤال وقعت في زمن النبوة وجاء القرآن للاجابة عنها او التعليق عليها اما الاحداث التي وقعت في زمن

عاد واثمود وابراهيم ونوح وموسى لو جاء القرآن يتحدث عن تلك الحادثة او يصفها - 00:51:12

هاي لا تعتبر سبب النزول لانه قصة عاد لم تحصل في زمن النبوة قصة ثمود لم تحصل في زمن النبوة وانما حصلت في الامم السابقة.

فهذا معنى قلبي ان سبب النزول ما نزل القرآن بشأنه - 00:51:32

وقت وقوع يعني وقت ما وقعت نزل القرآن وقت ما وقعت مباشرة او بعد فترة يسيرة نزل القرآن. وليس الوقوع حصل في الامم

السابقة. طيب هذا يعني تعريف وانتم تستطيعون قراءته - 00:51:46

السيوطي في ختام الصفحة ستة وخمسين والذي يتحرر في سبب النزول انه ما نزلت الاية ايام وقوعه. شف شو قال السيوطي؟ ان

تنزل الاية في ايام وقوع الحدث. واما الاحداث التي حصلت في الامم الماضية لا عبرة لها. طيب - 00:52:03

وعليه فلا يعد سبب النزول ما نزلت الاية قبله ممكن الاية القرآنية تنزل قبل وقوع الحدث زي اشراف الساعة وعلاماتها الان مش

القرآن اخبرنا ان الدجال سيخرج او احداث كثيرة ستحصل في اخر الزمان - 00:52:20

ذو القرنين اخبر انه سيأتي يوم يهدم فيه السد الذي بناه. الايات القرآنية اذا اخبرت مثلا حتى غلبت الروم في ادنى الارض وهم من

بعد غلبهم سيغلبون. الاية نزلت قبل ان تحصل الغلبة - 00:52:43

اخبر عن شيء مستقبلي اذا وقع الشيء المستقبلي لا نقول ان وقوع الشيء المستقبلي سبب نزول الاية انه لما الاية نزلت وممكن موجود

ومستقبلي فلا يجوز ان نقول ان الواقع المستقبلي التي نزلت بعد الاية - 00:53:00

هي سبب النزول سبب النزول لا يكون الا قبل الاية ولا يكون شيئا حصل بعد الاية. احنا ايش بنقول؟ بنقول والله هذا الشيء المستقبلي

هو يصدق القرآن. هو مصداق ما وعد به القرآن صح - 00:53:17

بس ما بنقول انه سبب النزول. كلمة سبب النزول تقتضي ان تكون الواقعة حصلت. بعدين جاء النص. مش جاء النص بعدين حصلت

الواقعة. لذلك قال عليه فلا يعد سبب النزول ما نزلت الاية قبل حصوله - 00:53:33

في اخبار اخر الزمان وما سيحصل فيها من الاشارات او العلامات ولا يعتبر ايضا من سبب النزول ما وقع قبل زمن التنزيل. يعني ما

وقع في الامم السابقة. ولو جاء القرآن ليصفه ويخبر عنه - 00:53:50

لا يعتبر سببا للنزول طيب نأخذ امثلة على اسباب النزول اسباب النزول منها ما ما ينزل بسبب قول وقع زمن التنزيل ومنها ما يكون

بسبب فعل اسباب النزول قد تكون بسبب قول - 00:54:04

قد تكون بسبب فعل حصل قد تكون بسبب سؤال تم توجيهه. خلينا نقول بشكل عام انه اسباب النزول واحد قال قال نزل القرآن يعلق

على هذا القول واحد فعل فعل - 00:54:25

في غزوة من الغزوات جاء القرآن ليعالج هذا الفعل شخص سأل سؤال ويسألونك عن المحيض يسألونك عن الاهلة. مش في كثير

يسألونك. ياتي القرآن ليجيب عن هذا السؤال. قد يقول النبي عليه الصلاة والسلام. لا توجد عنده الاجابة بعد - 00:54:38

كما نزل بسبب قول من الاقوال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الجبل ونادى في كفار قريش انقذوا انفسكم من النار. لا املك

لكم من الله شيئا. ماذا قال له اللعين ابو لهب - 00:54:54

يدك تبا لك. الهذا دعوتنا؟ مش ابو لهب قال له تبا لك. الهذا دعوتنا؟ مباشرة نزل القرآن تعليقا على ابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب.

فنزول سورة المسد كان تعليقا على قول - [00:55:08](#)

ابي لهب للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر هذا اليوم. الهذا دعوتنا او جمعتنا. مثلا ما وقع بسبب فعل حصل في زمن التنزيل ان

بعض اهل اليمن الذين اسلموا متأخرا ارادوا ان يحجوا الى بيت الله الحرام - [00:55:25](#)

بدون ان يحملوا زادا ولا شيئا يركبون عليه قالوا نحن المتوكلون على الله القرآن مباشرة نزل هذا كان في زمن النبوة. فالقرآن مباشرة

نزل بقوله تعالى وتزودوا ان خير الزاد التقوى. ما بنفعش تسافر من بلدك - [00:55:41](#)

بدون يكون معك زاد ولا راحلة. وهذا ليس هو التوكل المطلوب فهذه مثلا واقعة حصلت في زمن النبوة وبعض اهل اليمن ارادوا الحج

بدون زاد فنزل القرآن يعلق على هذا الفعل - [00:55:57](#)

وتزودوا. طبعا غير انت بتقنع الافعال. غير ما حصل تعليق القرآن على مجريات غزوة احد. مجريات غزوة الاحزاب. مجريات غزوة

بني قريظة. وهذا كله تعليق على افعال صدرت. فهي اسباب لنزولها - [00:56:11](#)

طيب ايضا الحالة الثالثة ما نزل بسبب سؤال وهذا كثير ما يحصل اليهود كانوا اذا حاضت المرأة لا يسكنوهن في البيوت الرجل

يكون بيتت والمرأة خلال فترة الحيض بتكون بيتت - [00:56:25](#)

حتى ينتهي يا حيطة بعدين بترجع لبيت الزوجية القرآن نهى عن ذلك. جاء الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله

ايش نفعل؟ هل نفعل كما يفعل اليهود - [00:56:41](#)

الله عز وجل انزل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المعبد المراد لا تجمعهن ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا

تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ما هو الاعتزال المطلوب في فترة الحيض - [00:56:51](#)

المرأة وهو ان يعتزل معاشرتها فقط واما مؤاكلتها ومصانعتها فهذا مشروع بل مفضل وهذا كان هدي محمد صلى الله عليه وسلم.

احيانا وهذي من الافكار التي قد يستعجب منها البعض قد تتعدد الاسباب لنزول الاية الواحدة - [00:57:10](#)

يعني اية واحدة قد تجد في كتب اسباب النزول اية واحدة تجد في كتب اسباب النزول ذكروا لها ماذا عدة اسباب سببين وثلاث

فيأتي صحابي يقول وهذه الاية نزلت في كذا وكذا - [00:57:30](#)

يأتي صحابي اخر ايش يقول لك؟ وهذه الاية نزلت في كذا وكذا. ويأتي صحابي ثالث ويقول وهذه الاية نزلت في كذا وكذا. مثلا من

المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. يقول احد الصحابة اظن انس بن مالك يقول

وهذه الاية نزلت بسبب استشهاد انس ابن - [00:57:49](#)

في غزوة احد يأتي صحابي اخر يقول وهذه الاية نزلت في صهيب الرومي. لما باع ما له عند الهجرة ستجد نفس الاية اكثر من كل

صحابي يقول نزلت في كذا نزلت في كذا - [00:58:09](#)

طبعا كيف سنعالج هاي القضية؟ هل يمكن تكون الاية الواحدة نزلت لاكثر من سبب الان هذا طرحه بعض العلماء. بعض العلماء ايش

يقول؟ يمكن الاية الواحدة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم عدة مرات نفس الاية - [00:58:22](#)

كل مرة نزلت بسبب ومرة نزلت عليه لانس بن الناضر ومرة نزلت عليه بسبب صهيب الرومي فيقول احد الصحابة نقل هذا وصحابي

نقل ذلك. هل يتصور اذا ان تنزل الايات اكثر من مرة - [00:58:41](#)

هذا طرحه كثير من اهل العلم انه يمكن لكن احيانا ماذا يكون؟ احيانا يكون لأ بعض الصحابة اصاب في ذكر سبب نزول الاية

وصحابي اخر اخطأ وهنا احيانا ممكن اقول لا هي مش تنزلت اكثر من مرة. لأ في انسان اصاب وانسان اخطأ فاصبح ارجح -

[00:58:56](#)

يمكن احيانا ان نصبح نرجح اي الاسباب هو الاولى ممكن احيانا يكون السببان حصلا في نفس الوقت الاية تنزلت في نفس الوقت

ويكون فعلا لها اكثر من سبب لانهم اجتمعوا في نفس الوقت. فنزلت الاية لكل هذه الاسباب. ممكن. اذا يتصور ان يكون للاية الواحدة

اكثر من سبب - [00:59:15](#)

اما الاية نزلت اكثر من مرة او حصل اكثر من سبب وبناء وفي نفس الوقت وبناء عليها نزلت الاية لمعالجة كل هذه الاسباب دفعة واحدة. اول احتمال الثالث ان يكون احدهما اصاب والآخر اخطأ. فبصير هنا ارجع وهذا طبعا شغل العلماء. يعني في هذا الموطن. وقد يحصل العكس ما هو العكس - [00:59:37](#)

البعض يقول قد يكون سبب واحد ونزلت فيه عدة آيات هذي عكس هاي صحيح؟ هنا اية واحدة لاسباب كثيرة هنا العكس سبب واحد آيات كثيرة نزلت فيه. حقيقة هنا هذا ذكره السيوطي وغيره من اهل العلم - [01:00:02](#)

لكن الذي يظهر ان مقصودهم بالسبب الواحد يعني حادثة واحدة او موقف واحد تكرر اكتبوا هذا الكلام. لانه حقيقة الامثلة التي ذكروها على هذا الموضوع لا اراها تنسجم الا مع هذا التعريف. ان نقول ما معنى سبب واحد - [01:00:22](#)

تنزل من اجله عدة آيات يقصدون بالسبب الواحد حادثة واحدة تمام او موقف واحد لكنه ماذا تكرر ايش يعني؟ شوفوا هاهنا المثال الذي بين ايدينا. اقرأ حديث ام سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله كانت تسأل النبي عليه الصلاة والسلام بتقول له يا رسول الله - [01:00:43](#)

يعني بشوف القرآن مدح الصحابة المهاجرين الرجال. لماذا لم يمدح الصحابة الصحابييات المهاجرات النساء سؤالها. يعني حاسة هي بنوع من التمييز. ليش القرآن ذكر الذكور ولم يذكر الاناث في الهجرة - [01:01:12](#)

فقاتلتها النبي صلى الله فانزل الله مباشرة استجابة لهذا السؤال فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى او انثى حتى تقر عين ام سلمة وكل النساء. ان ايضا الاناث - [01:01:28](#)

مقصودات ومطلوبات وهي هنا بدنا ننص عليهم بالاسم او انثى مرة اخرى سألت سؤال قريب من نفس السؤال وجاء في الاثار انها قالت يا رسول الله ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ كل الآيات تتكلم ان المسلمين الان - [01:01:45](#)

كلها ضمير ذكور وكلام عجم المذكر السالم. وبين جمع المؤنث السالم يا رسول الله؟ ليش ما احنا ما بنذكرش في القرآن؟ فانزل الله عز وجل استجابة لها. قال فلم يرعني منه ذاك ذاك اليوم الا نداؤه على المنبر. ذاك وليست ذات اليوم - [01:02:07](#)

مممكن ده ده احنا حتى نتوقف فيها الا قوله صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام صعد على المنبر في نفس اليوم اللي سألت فيه هذا السؤال فقرأ ان - [01:02:24](#)

لمينا والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. عشر اصناف ذكر فيهم كلا الجنسين بناء على طلب ام سلمة رضي الله عنها. فهنا قال العلماء سبب واحد نزل فيه عدة آيات الحقيقة الذي يظهر لي انه هو مش سبب واحد بالمعنى الدقيق. ليه - [01:02:34](#)

انه هناك سؤال وهذا سؤال اخر يعني ذاك السؤال لماذا لم يذكر النساء في الهجرة؟ وهذا السؤال لماذا القرآن يذكر الرجال ولا يذكر النساء قد يكون هذا وقع في يوم وهذا وقع في يوم اخر - [01:02:56](#)

فكيف اعتبر سببا واحدا اللي هو ايش؟ ما يسمى تكرر الموضوع. يعني لانه تكرر من ام سلمة السؤال عن نفس الموضوع تقريبا نزلت اكثر من اية في هذا فاذا هو ليس سبب واحد بالمعنى التفصيلي. يعني ليس مشهد واحد - [01:03:10](#)

انتج عدة آيات وعدة مشاهد لكنها تدور حول نفس الموضوع فاصبح كانه سبب واحد. او مثلا نقول في حادثة الافك نزل بسببها عشرون اية من سورة النور كثيرة نزلت بسبب واقعة الافك - [01:03:29](#)

لكن ليس بسبب يعني هنا واقعة الافك هي عبارة عن عدة مجريات صارت فهي حادثة فيها عدة مجريات نزل بسببها آيات كثيرة. فلما نقول والله حادثة الافك سبب واحد نزل بسببها نزل فيه آيات كثيرة. هو ما معنى انه سبب واحد؟ يعني حادثة واحدة - [01:03:49](#)

لكن هذه الحادثة في داخلها مشاهد كثيرة. كل مشهد اعطى حكما. طيب طرق معرفة سبب النزول اقرأ سبيل معرفة سبب نزول لا يكون الا من خلال النقل عن الصحابة الذين شهدوا تنازل الآيات ووقائع ذلك. نعم. فاذا اخبروا بشيء منه اخذ به والا فلا. قال الواحدي -

[01:04:10](#)

رحمه الله لا يحل القول في اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب وبحثوا عن علمها ووجدوا طيب سأسأل ما الفرق بين اسباب النزول والمكي والمدني - [01:04:30](#)

اما المكي والمدني في مجال للاجتهاد فيه. صح؟ قلنا في طريقتين لمعرفة المكي والمدني. النقل او بالاجتهاد اما اسباب النزول لـ ما في الا النقل ما بصير انت حضرتك في الوقت المعاصر تجتهد وتكون سبب نزول هذه الاية واقعة في صارت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وتألف لك واقعة من خيالك - [01:04:44](#)

يعني هذا اظن مفهوم انه سبب النزول لا يكون الا بالنقل. لانه لا يستطيع اي انسان يألف واقعة ويجعل الاية نزلت بسببها فلذلك سبب النزول فقط نقل واما المكي والمدني في مجال للاجتهاد في وهذا كلام الواحدي يؤكد ذلك - [01:05:06](#)

قال وقد يلحق باقوال الصحابة في اسباب النزول بعض ما نقل عن التابعين المهتمين بالتفسير كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وغيرهم باعتبار ترقيعهم ذلك عن الصحابة وبعض التابعين بنسبهم لهم يحكوا عن اسباب النزول - [01:05:25](#)

لانا يغلب على ظننا انهم انما تلقوا هذه الاسباب ممن؟ من الصحابة. لكن غير كذا لا يكون ذلك مقبولا. طيب نختم بهذا التنبيه اليوم مجلس اليوم اقرأ تنبيه عبارات الصحابة في اسباب النزول منها ما هو صريح قطعي في سبب النزول ومنها ما هو ظني يحتمل ارادة سبب النزول او تفسير الاية وبيانها - [01:05:42](#)

اي ان الحادثة التي يذكرها داخله في حكم الاية. هذا وقع كثيرا من هنا بكون عندي اية تمام عندي اية واحدة احد الصحابة يقول نزلت في كذا وصحابي اخر يقول نزلت في كذا - [01:06:02](#)

وهذه الفائدة الجميلة وان شا الله هي بنسبها في اصول التفسير الصحابي الاول الذي قال هذه الاية نزلت في كذا يقصد فعليا سبب نزول الاية. انه هذا هو سبب نزولها - [01:06:20](#)

الصحابي الاخر الذي قال هاي الاية نزلت في كذا ولا يقصد ان هذا سبب نزوله فعلا. يقصد ان هذا المعنى يصلح ان يدخل وليس انه سبب نزوله. يعني نعود الى اية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - [01:06:32](#)

المشهور انها نزلت بسبب من انس ابن النضر يأتي صحابي اخر يقول نزلت في صهيب الرومي او نزلت في فلان ماذا نقول الذي قال انها درست في صهيب الرومي هو قد لا يقصد ان الاية نزلت فعليا لما فعل صهيب الرومي موقفه العظيم - [01:06:49](#)

وانما يقصد ماذا اما الاية تصلح ان تنزل على صهيب الروم. يعني هو احد تفسيراتها. وليس انه سبب نزولها فعليا. وهذا علم دقيق يحتاج الى انتباه ليس كلما وجدت صحابي يقول الاية نزلت في كذا تفكر انه هذا يقصد سبب النزول. لـ - [01:07:11](#)

احيانا يقصد سبب النزول. واحيانا يقصد بقوله نزلت في كذا يعني ان هذه الاية يصلح اسقاطها على هذا الموقف ايضا او على هذا المشهد ايضا بالتالي بهذا بوسع لك الاتفاق. وبيجعلنا لا نضارب روايات الصحابة مع بعضهم البعض. فنعرف مين اللي قصد انه هذا سبب النزول فعلا - [01:07:31](#)

ومين اللي قصد بقوله نزلت في كذا مجرد تفسير للاية ليس اكثر طيب مثال ما اريد به التفسير مثلا حتى يتضح اكثر واكثر. عن البراء ابن عازب في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة - [01:07:51](#)

دنيا وفي الاخرة يقول البراء بن عازب نزلت هذه الاية في عذاب القبر ان المقصود يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة كيف يثبتهم في الاخرة؟ قال المراد في الاخرة في عذاب القبر لما يأتي منكر ونكير ويسألانك من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك - [01:08:07](#)

الان ماذا نقول؟ هل الاية فعليا فعليا نزلت بسبب عذاب القبر يعني هل ورد ان شخص سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر نزلت هذه الاية؟ لا لم تنزل بسبب عذاب القبر. بمعنى ان شخص سأل عنه او صار خصام فيه فنزلت الاية تثبت عذاب القبر. لـ - [01:08:31](#)

يقصد البراء بن عازب بقوله نزلت في عذاب القبر يعني يصلح ان تنزل على عذاب القبر يعني احدى تفسيراتها المحتملة عذاب القبر. ولا يقصد ان سبب نزولها كان والله احد سأل عن عذاب القبر فنزلت. او واقعة وخلاف جرى - [01:08:53](#)

على عذاب القبر فنزلت. هو لا يقصد ذلك بقوله نزلت في عذاب القبر. اخيرا ابي الكانود يروي عن عبدالله بن مسعود في قوله تعالى وادخلوا سجدا وقولوا حطة. مش ربنا قال لبني اسرائيل قولوا حطة - [01:09:11](#)

بنو اسرائيل شو اصبحوا يستهزئوا ويقول حنطة حمراء في شعيرة بدل ما يقولوا حطة طبعاً ما معنى حطة ربنا قال هم حطة يعني قولوا حط عنا ذنوبنا استغفارهم صاروا يستهزئوا - [01:09:26](#)

ويقول حنطف شعير حطة قال بتزبط المسخرة عليها. صاروا يقولوا ايش ؟ حنطة وشعير حنطة وشعير بنو اسرائيل لا يخفون عليكم انزل الله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم - [01:09:41](#)

شو قال عبدالله بن مسعود فانزل الله تبدل الذين ظلموا. شو معنى كلمة عبد الله بن مسعود؟ فانزل الله فبدل الذين ظلموا هل يقصد ان سبب نزول الآية تبدل الذين ظلموا - [01:09:56](#)

قولاً غير الذي قيل لهم ان بنو اسرائيل لما قالوا حنطة في شعير ربنا انزل بعديها لأصلاً هذي أصلاً قصة وقعت في الزمن القديم ولا يمكن ان يكون لما قالوا حنطة في شعيرة سعيته انزل الله. وهذا كله اخبار عن امم سابقة. اذا هي بس فقط فائدة. كلمة فانزل الله - [01:10:10](#)

لا تعني دائماً ذكر سبب نزول ممكن يكون المراد ذكر تفسير للآية. وهذا هو المراد في هذا الصيام اه ساقف اليوم عند هذا القدر حتى لا اطيل عليكم اعرف انه طولنا عليكم. هو ما بقي الا صفحات معدودة لكن اذكرها ان شاء الله الدرس القادم. ونشرع في الفصل الثالث - [01:10:30](#)

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:10:48](#)